

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 3959 @

قرأت بخط الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي وأجاز لنا جماعة من شيوخنا عنه قال أنشدني الناهض أبو الحسن علي بن يحيى بن هبة □ الكتامي بالاسكندرية قال أنشدني أبو القاسم زيد بن أحمد بن عبد □ الدمشقي بطرابلس الشام قال أنشدني أبي الفتح أحمد بن عبيد □ الملقب بالماهر بدمشق في علي بن أحمد الجرجرائي وزير مصر .

(يا جرجرائي استمع % وأفق ودع عنك المخارق) .

(قدمت نفسك في الثقات % وهبك فيما قلت صادق) .

(أعلى الأمانة والتقى % قطعت يدك من المرافق) .

قال وأنشدني زيد قال أنشدني أبي لنفسه بدمشق في علي بن أحمد الجرجرائي وزير مصر بعد أن قطعت يداه .

(لعن □ جرجرايا ومن قد % ضررا طوحت به في البلاد) .

(تربة تنبت الخبيث بأيد % ربما قطعت من الأزناد) .

أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي فيما أذن لي في روايته عنه قال أخبرنا أبو عبد □ محمد بن نصر بن صغير القيسراني في كتابه قال وقال لي أبو عبد □ يعني ابن الخياط رأيت ابن الماهر بطرابلس وهو يعمل اشعارا ضعيفة ركيكة وكان يعتمد الجناس المركب فلا يأتي بشيء فعمل أبياتا يهتء بها انسانا تولى الخطابة فقال بعد ذكر المنبر .
(أتري ضم خطيبا منك أم ضمخ طيبا %) .

فأحسن وا □ وأتى بالعجب قال أبو عبد □ يعني ابن الخياط فلما لقيت أبا الفتيان بحلب حكيت له الحكاية وأنشدته هذا البيت فقال لي وا □ ان عمري أسلك هذه الطريقة ما وقع لي مثله